مليشيا ـ عمليات خارجية ـ ارض محتلة ٠

وعلى اثر تقديم هذه المشاريع ، وقبلها مشروع حركة فتح ٠ وعلى اثر اللقاءات المكثفة التي تمت بين مختلف فصائل المقاومة لمناقشة المشاريع بشكل ثنائي ، عقد المجلس المركزي جلسة استثنائية في دمشق خصصت لبحث موضوع الوحدة الوطنية ٠ وقد كانت المفاجأة في مقاطعة جبهة الرفض والجبهة الشعبية بشكل خاص لهذا الاجتماع ، اما لان اللقاءات الثنائية لم تكن قد أسفرت بعد عن نتائج عملية تدفع باتجاه عودتها لحضور الاجتماعات ، واما لان الفاصل الزمني بين اعلان البرامج وعقد الاجتماع كان قصيرا بحيث لم يتوفر الوقت الكافي لدراسة البرامج وتحديد مواقف دقيقة بشأنها ٠ ويبدو ان المجلس المركزي نفسه قد راعى هذا الوضع ، فقرر (٨/٢٣) تشكيل لجنة من اعضاء اللجنة التنفيذية ، وممثلين عن الفصائل الفدائية ، وبعض اعضاء المجلس المركزي ، واسند لهذه اللجنة مهمة متابعة الحوار القائم بين المنظمات حول الوحدة الوطنية ٠ كما قرر المجلس الدعوة لاجتماع لاحق في الاسبوع الثالث من شهر ايلول لاقرار ما تم التوصل اليه في هذا المجال ٠

العمليات الفدائية

واصل العمل الفدائي نشاطه المكثف داخل الارض المحتلة فارضا على السلطات الاسرائيلية حالة من الاستنفار ، وصلت الى حد التأكيد الاعلامي المستمر لها ٠ وقد عبر هذا النشاط عن نفسه بالاستمرار في تكتيك زرع المتفجرات في مختلف المدن والامكنة ، انفجر الكثير منها ، وعثرت سلطات العدو على بعضها قبل انفجاره ٠

ويمكن من خلال عملية رصد صحافية لما تذيعه اسرائيل فقط عن عمليات التفجير هذه ، تسجيل عدد العمليات التالية خلال فترة شهر واحد (٨/١٥ـ٩/١٥) : في القدس ١١ متفجرة ، وفي تل ابيب ٤ متفجرات ، وفي نابلس ٣ متفجرات، وفي جنين متفجرة واحدة ، وفي الرملة متفجرة واحدة ، وفي رام الله متفجرة واحدة ، وفي الخليل هجوم بالصواريخ ، وفي الناقورة عملية صدام مع قارب مسلح ٠ وقد رافق هذهالعمليات اعتقال ٦ اشخاص و ٤ فتيات ، واعلان وزير الداخلية عن اكتشاف ٨٢ مجموعة فدائية خلال فترة الثمانية اشهر الماضية٠

ولا تكفي هذه الصورة العددية للمتفجرات في توضيح حقيقة التأثير المعنوي والنفسي لها ، ولكن ما يوضح ذلك هو حالة التعبئة والاستنفار التي نشأت في اسرائيل بسببها ٠ ففي (٨/٢١) اعلنت اسرائيل عن تمارين مشتركة لقوات الجيش والشرطة والبحرية حول مدينة تل ابيب لتجريب الاجراءات المضادة لنشاط الفدائيين ٠ وفي ٢٥ اب اعلنت وكالات الانباء ان اسرائيل تعيش في جو من الاستنفار بسبب اكتشاف ١٦ عبوة ناسفة في مدى اسبوعين ٠ وفي (٨/٣١) اعلن في اسرائيل رسميا رفع درجة الاستنفار ، « خوفا من عمليات دراماتيكية من قبل الفدائيين لاحباط محادثات كامب ديفيد » ٠ وذكر ان الاستنفار يشمل : الشواطىء ، الريف الداخلي ، المدن الكبرى ، المستوطنات ٠ وفي ٤ ايلول اي قبل انعقاد قمة كامب ديفيد بساعات ، اعلن في اسرائيل استنفار خاص تحسبا لوقوع هجمات فدائية ٠

ويلاحظ في هذا المجال ان تأثير القنبلة التي لا تنفجر بسبب العثور عليها